

التوجهات القيمية المحددة للسلوك البيئي للزراع في محافظة كفر الشيخ

راتب عبداللطيف صومع*
عبدالحاميد مصطفى هليل**
* قسم الإقتصاد الزراعى - شعبة المجتمع الريفي- كلية الزراعة - جامعة كفر الشيخ. **معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية - مركز البحوث الزراعية

الملخص:

يستهدف البحث التعرف على مستوى السلوك البيئي للزراع، والتعرف على القيم المرتبطة بالسلوك البيئي، وكذلك التعرف على الأهمية النسبية للقيم في تفسير التباين في السلوك البيئي للزراع في منطقة البحث، وقد أجرى هذا البحث على عينة عشوائية قوامها 300 مزارع بمحافظة كفر الشيخ، وجمعت البيانات باستخدام إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية، وإستخدم في تحليل البيانات: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري، ومعاملات الارتباط، ومعاملات الإنحدار، وتلخصت أهم النتائج فيما يلي:

- 1- أن 96% من الزراع لديهم معارف وإتجاهات مرتفعة نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث.
- 2- أن 37.3% من الزراع سلوكهم البيئي متوسط، وأن 60.7% منهم سلوكهم البيئي مرتفع.
- 3- وجود علاقة معنوية طردية بين السلوك البيئي للزراع وبين كل القيم المدروسة، ما عدا قيمة الإيثار والتي لم يثبت وجود علاقة بينها وبين السلوك البيئي للزراع.
- 4- أن ست قيم هي: النظافة، المشاركة في الأنشطة المجتمعية، التعليم، المشاركة في الأنشطة البيئية، العمل الحر، والإدخار، تفسر 39.8% من التباين في السلوك البيئي للزراع نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث.

المقدمة:

تعد دراسة السلوك البشرى محور إهتمام المهتمين بالعلوم الإجتماعية، وينشأ الإهتمام بالسلوك البشرى من الإعتقاد السائد بأن كل ما يحدث في المجتمعات من ظواهر إجتماعية سوية أو غير سوية، مواتية أو غير مواتية، مرغوبة أو غير مرغوبة، ما هي إلا نتيجة للسلوك البشرى وإنعكاسا له، ولما كانت المجتمعات تسعى إلى تدعيم الظواهر المرغوبة، والحد من الظواهر غير المرغوبة، فإنها تسعى إلى توجيه السلوك البشرى إلى الأهداف المنشودة.

وتشير الأدبيات الإجتماعية إلى أن السلوك الإجتماعى يتم في ضوء أربعة مؤثرات أساسية هي: الثقافة، والبناء الإجتماعى، والشخصية، والبيئة (Parsons, 1965; Smelser, 1962) وتحمل الثقافة بما تتضمنه من قيم ثقافية قمة الهرم، ويلبها البناء الإجتماعى بما يتضمنه من معايير، ثم الشخصية بما تتضمنه من دوافع وإتجاهات وسمات، وأخيرا البيئة المحيطة بما فيها من تسهيلات وعقبات (عبدالله، فيصل، 1991). وهذا يعنى أن السلوك الإنسانى هو نتاج للتفاعل بين تلك المحددات الأربعة السابقة من خلال التفاعل المباشر وغير المباشر بينها وتأثيرها المباشر أو غير المباشر على السلوك البشرى.

ومنذ بداية وجود الإنسان على سطح الأرض والتفاعل بينه وبين البيئة مستمر، فهناك علاقة تبادلية بين البيئة والسلوك الإنسانى، فالبيئة توجه السلوك الإنسانى وتؤثر فيه، ويؤثر الإنسان بسلوكياته في البيئة التى يعيش فيها، سواء كان هذا السلوك صحيحا أو غير صحيح.

وتعتبر القيم مرجعا للحكم على سلوك الأفراد، وهدفا يسعون إلى تحقيقه، فهى تنمى لدى الفرد القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ، وتساعده على تحمل المسؤولية تجاه حياته ليكون قادرا على تفهم كيانه الشخصى والتعنى في قضايا الحياه التى تمهه، كما تؤدى إلى الإحساس بالرضا (أميرة الديب، 2002: 19). فالقيم هي أحد الأركان الأساسية لثقافة أى مجتمع، فلا يمكن وصف أى تجمع بشرى على رقعة من الأرض بأنه مجتمع ما لم تربط بين أفراده قيم مشتركة يعتقدون بها ويرجعون إليها، وتخرج من لديها سلوكياتهم (تقرير التنمية البشرية، 2005: 114). والمجتمع

المصرى بصفة عامة والريفى منه بصفة خاصة لايمثل إستثناءا فهو كغيره من المجتمعات تحكمه مجموعة من القيم التى توجه سلوكيات الافراد فيه، وتحدد تفاعلاتهم وتعاملاتهم مع المشاكل المختلفة.

مشكلة البحث:

يعانى المجتمع الريفى المصرى من مشاكل بيئية متعددة، منها ما يتعلق بالنظافة وتراكم المخلفات فى الشوارع، ومنها ما يتعلق بمشكلات تلوث المياه سواء كانت مياه شرب أو مياه رى، ومنها ما يتعلق بمشكلات تلوث الهواء والناجمة عن حرق المخلفات المزرعية، أو رش المبيدات الزراعية، واستخدام الأسمدة الكيماوية، ومنها ما يتعلق بمشكلات تلوث التربة الزراعية، وسوء الصرف الزراعى، وتجريف الأرض الزراعية، ومنها ما يتعلق بنظافة المنزل، والحيز العمرانى، وغيرها من المشكلات البيئية. ولأن معظم المشكلات البيئية ترجع إلى السلوك الإنسانى الخاطى الناتج عن طمع الإنسان وأنايته، وعدم قدرته على ضبط غرائزه، ومحاولته المستمرة للسيطرة على الموارد البشرية وإستغلالها لصالحه دون مراعاة لحقوق الآخرين ودون وعى لمحدودية الموارد، ولأن السلوك البيئى فى جوهره نتاج لتفاعل الإنسان مع بيئته، وهذا التفاعل ينتج عنه العديد من الأنماط السلوكية والتي تؤثر سلبا أو إيجابا على البيئة التى يعيش فيها، فإن الحل يكمن فى توجيه سلوكيات الافراد لتكون إيجابية تجاه البيئة. ونظرا لأن القيم هى التى تنظم وتوجه سلوك الافراد فى المجتمع، وهى التى تحدد المرغوب فيه من السلوك والممنوع عنه، فإنه من الأهمية أن تدرس التوجهات القيمة للأفراد للوقوف على التوجهات القيمة للسلوك البيئى، وكذلك للتعرف على مدى إرتباط القيم بالسلوك ومدى تأثيرها عليه، وذلك من أجل التعرف على التوجهات القيمة الإيجابية وتأثيرها على السلوك وتدعيمها، ومن هنا كان الإهتمام بالبيئة والمحافظة عليها من التدهور والتلوث البيئى يتطلب التعرف على التوجهات القيمة للأفراد فى المجتمع، حيث أن سلوك الإنسان تجاه البيئة والتعامل معها ما هو إلا محصلة للتوجهات القيمة للنسق القيمى للأفراد.

أهداف البحث:

إتساقا مع المشكلة البحثية، فإن البحث الحالى يسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على مستوى سلوك الزراع الموالى للبيئة فى منطقة البحث.
- 2- التعرف على القيم المرتبطة بسلوك الزراع الموالى للبيئة فى منطقة البحث.
- 3- التعرف على الأهمية النسبية للقيم فى تفسير التباين فى سلوك الزراع الموالى للبيئة فى منطقة البحث.

الإستعراض المرجعى:

تعتبر القيم ركنا أساسيا لثقافة أى مجتمع، فهى التى تحدد الأهداف المرغوبة التى يجب على الأفراد داخل المجتمع التمسك بها، و الأهداف غير المرغوبة التى يجب على أفراد المجتمع تجنبها. والقيم هى أحد عناصر الثقافة التى يتميز بها الإنسان عن غيره من المخلوقات الأخرى، والتى يصعب تحديدها بالضبط، إلا أنه يمكن الإستدلال عليها ومعرفتها من سلوك الناس وأفكارهم (جامع وآخرون ، 1989 : 89 - 90). وتتميز القيم بأنها ظاهرة إنسانية فى المقام الأول، فهى التى تحدد إتجاهات الفرد وترسم مقومات سلوكه، كما أن لها دور هام فى إشباع حاجاته (اليمانى، 1995 : 72 - 73). وتعتبر القيم من السمات الأساسية التى تحدد إستجابات الأفراد للمثيرات الإجتماعية، حيث تتخذ كأساس للحكم على الأشخاص والبدائل السلوكية فى المجتمع (عبدالله، 1985 : 265). ويرى أحمد وحسن (2001 : 86) أن القيم لا تدوم على حال، بل تخضع للتغيير الذى هو سمة الوجود، وأن القيم التى تتغير تسير جنبا إلى جنب مع القيم التقليدية. ولا تنتمى القيم إلى مجال محدد من مجالات الحياة، ولكنها تتخلل فى كل مكونات الحياة الإجتماعية، كما يتخلل الهواء مسام قطعة النسيج، فلا يوجد سلوك لا تحكمه قيمة ولا يرتبط بتوجيه معيارى (زايد، 2006 : 133).

وإذا ما تم التسليم بأن السلوك البيئى فى جوهره نتاج لتفاعل الإنسان مع بيئته، فإن هذا السلوك يأخذ أحد نمطين أولهما يشمل كافة التصرفات والأفعال التى من شأنها حماية البيئة، وثانيهما يشمل كافة التصرفات والأفعال التى من شأنها إفساد البيئة، وأيما كان السلوك الذى يسلكه الإنسان تجاه

البيئة فإنه لابد وأن تحكمه قيم، فالقيم التي لدى الفرد تعتبر مؤشرا قويا للتنبؤ بأنماط سلوكه البيئي. وفي هذا الإطار يشير (Karp, 1996) إلى مجموعة من القيم التي تؤثر على السلوك البيئي منها: الكونية Universalism، والخيرية Benevolence، والإمتثال Conformity، والتقاليد Traditions، والأمن Security، والسلطة Power، والإنجاز Achievement، والتوجيه الذاتي Self-direction. أما (Cary, 1993) فيرى أن المعتقدات البيئية التي لدى الفرد تؤثر في توجيه سلوكه تجاه البيئة التي يعيش فيها.

ولقد أشارت دراسة (Gärling, Fujii, Gärling & Jakobsson, 2003) إلى وجود علاقة طردية بين المعايير الشخصية للأفراد وبين النية لأداء سلوك جماعي تجاه البيئة، كما تبين أن المعايير الشخصية مرتبطة سببياً بالمسؤولية والوعي بالآثار البيئية المختلفة، وأن قيمة الإيثار أكثر إنتشاراً بين المبحوثين من قيمة الأنانية في التعامل مع البيئة، في حين أوضحت دراسة (Usui, Vinken & Kuribayashi, 2003) أن السلوكيات البيئية ترتبط بقيمتي: الإيثار، والتقليدية، كما أوضحت أن السلوكيات البيئية تختلف حسب البلد وطبيعة الأنشطة التي يقوم بها الأفراد، وتشير دراسة (Elizabeth Halpenny, 2005) أن قيمة الرضا عن مكان الإقامة تؤثر على قيمة التعلق بمكان الإقامة والتي تؤثر بدورها على الإتجاه نحو السلوك البيئي والذي يؤثر بدوره على النوايا السلوكية تجاه البيئة، في حين يرى كل من (Joireman, Lasane, Bennett, Richards & Solaimani, 2001) وجود علاقة إرتباطية طردية بين النوايا والسلوكيات البيئية وبين كل من: النظرة إلى العواقب المستقبلية، والوعي الإجتماعي.

ولقد توصلت دراسة الزهار (1998) إلى وجود علاقة معنوية طردية بين السلوك البيئي التنفيذي وبين الرضا عن الحياة في القرية، بينما توصلت دراسة مذكور وآخرون (1999) إلى وجود علاقة عكسية بين مستوى السلوك البيئي وبين كل من: التقليدية، والتواكلية، والتمسك بالقيم المحافظة، وأن متغير الرضا عن الحياة بالقرية يسهم إسهاماً معنوياً في تفسير التباين في مستوى السلوك البيئي، في حين توصلت دراسة أبو السعود (2002) إلى وجود علاقة معنوية طردية بين السلوك التنفيذي وبين الإتجاه نحو التعليم، والمشاركة البيئية.

الطريقة البحثية:

تحديد شاملة البحث والعينة:

يشمل مجتمع البحث جميع الحائزين لأرض زراعية بمحافظة كفر الشيخ، ونظراً لإنتشار مجتمع البحث على مساحة جغرافية واسعة، فقد تم استخدام أسلوب المعاينة العنقودية: حيث تم إختيار ثلاثة مراكز إدارية عشوائياً بطريقة السلة من بين المراكز الإدارية العشرة بالمحافظة، فوقع الإختيار على مراكز: كفر الشيخ، وسيدى سالم، والحامول، ثم تم عمل حصر للجمعيات التعاونية الزراعية، وجمعيات الإصلاح الزراعي بكل مركز من المراكز الثلاثة، وقد أسفر الحصر عن وجود 47 جمعية بمركز كفر الشيخ، منها 29 جمعية تعاونية زراعية، 18 جمعية إصلاح زراعي، كما أسفر الحصر عن وجود 41 جمعية بمركز سيدى سالم، منها 39 جمعية تعاونية زراعية، وجمعيتان للإصلاح الزراعي، في حين أسفر الحصر عن وجود 21 جمعية بمركز الحامول، منها 16 جمعية تعاونية زراعية، 5 جمعيات إصلاح زراعي، ليكون إجمالي عدد الجمعيات بالمراكز الثلاثة 109 جمعية، وبعد ذلك تم إختيار جمعية عشوائياً بطريقة السلة من كل مركز، فأسفر الإختيار عن: جمعية الخادمة بمركز كفر الشيخ، وجمعية سد خميس بمركز سيدى سالم، وجمعية الزعفران شرق بمركز الحامول، ومن واقع سجل 2 خدمات بكل جمعية تم حصر عدد الحائزين للأرض الزراعية، وأسفر الحصر عن وجود 1310 حائزاً بجمعية الخادمة، 1216 حائزاً بجمعية سد خميس، 627 حائزاً بجمعية الزعفران شرق، ثم أخذت عينة عشوائياً بطريقة جداول الأعداد العشوائية بنسبة 10% من حائزي الارض الزراعية بكل جمعية، ليكون حجم العينة الكلى 316 حائزاً، موزعة على الجمعيات الثلاث كما في الجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة البحث

العينة المستوفاه	العينة بنسبة 10%	عدد الحائزين بالجمعية	إسم الجمعية
120	131	1310	الخادمية
120	122	1216	سد خميس
60	63	627	الزعفران شرق
300	316	3153	الإجمالي

إعدادات إستمارة البحث وجمع البيانات:

تم إعداد إستمارة الإستبيان بالمقابلة الشخصية بهدف جمع البيانات الميدانية اللازمة، وقد اشتملت الإستمارة على مقاييس للمتغيرات البحثية المستقلة والتابعة، وأجرى إختبار مبدئي على الإستمارة من خلال تطبيقها على مجموعة من الزراع الحائزين لأرض زراعية بقري الدراسة للوقوف على مدى وضوح الأسئلة وتفهمها من جانب الزراع، وبناءا على ما أسفرت عنه نتائج الإختبار المبدئي أجريت بعض التعديلات على بعض الأسئلة، وتم حذف البعض الأخر، وأعدت الإستمارة فى شكلها النهائى، وإستبعدت الإستمارات المعدلة، ولقد تم جمع البيانات عن طريق إستمارة الإستبيان بالمقابلة الشخصية، وعند مراجعة الإستمارة مكتيبا إتضح عدم إكتمال الإجابة على بعض الأسئلة لعدد 16 إستمارة تم إستبعادهم من العينة، ليكون عدد الإستمارات المستوفاه فعليا 300 إستمارة بنسبة 94.9% من إجمالى عينة الدراسة المستهدفة.

قياس المتغيرات البحثية:

(أ) قياس المتغيرات المستقلة:

تم تحديد خمسة عشر قيمة إجتماعية وهى (قيمة التمسك بالمجتمع المحلى، قيمة التعليم، قيمة النظافة، قيمة الإستثمار، قيمة العزوة، قيمة المشاركة فى الأنشطة المجتمعية، قيمة المشاركة فى الأنشطة البيئية، قيمة التمسك بمهنة الزراعة، قيمة الأرض الزراعية، قيمة التعاون، قيمة الإلتزام، قيمة الإيثار، قيمة القدرية، قيمة العمل الحر، وقيمة الإدخار، وتم صياغة عدد من العبارات للتعرف على مدى تمسك الزراع بالقيم الإجتماعية، وطلب من كل مزارع الإختبار من بين ثلاث إجابات على مقياس متدرج هو: موافق، وسيان، وغير موافق، وبعد جمع البيانات تم إعطاء الإجابات أوزان 3، 2، 1 على الترتيب إذا كانت العبارة تؤيد القيمة، فى حين أعطيت الإجابات أوزان 1، 2، 3 على الترتيب، إذا كانت العبارة فى عكس القيمة.

(ب) قياس المتغير التابع (السلوك البيئى):

وهو محصلة لمعارف الزراع، وإتجاهاتهم، وسلوكهم التنفيذى نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث، وتم قياسه كالتالى:

- بالنسبة لمعارف الزراع بطرق حماية البيئة الريفية من التلوث: فقد تم قياسه بمقياس يتكون من 62 بندا تعكس معرفة المبحوث بطرق حماية كل من: مياه الرى، والتربة الزراعية، والهواء، والبيئة المنزلية، والحيز العمرانى، وكانت الإجابة على كل بند من هذه البنود هى: يعرف، ولا يعرف، وأعطيت الإجابات أوزانا رقمية 1، صفر على الترتيب، ثم جمعت درجات البنود للحصول على الدرجة الكلية لمعارف الزراع، وبلغ المتوسط الحسابى 55.693 درجة، بإنحراف معيارى قدره 6.772 درجة.

- بالنسبة لإتجاهات الزراع نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث: فقد تم قياسه بمقياس يتكون من 61 بندا تعكس إتجاهات المبحوث نحو طرق حماية كل من: مياه الرى، والتربة الزراعية، والهواء، والبيئة المنزلية، والحيز العمرانى، وكانت الإجابة على كل بند من هذه البنود هى: موافق، ولحد ما، وغير موافق، وأعطيت الإجابات أوزانا رقمية 3، 2، 1 للبنود الموجبة، و 1، 2، 3 للبنود السالبة على الترتيب، ثم جمعت درجات البنود للحصول على

الدرجة الكلية لاتجاهات الزراعة، وبلغ المتوسط الحسابي 143.483 درجة، بإنحراف معياري قدره 14.589 درجة.

- بالنسبة للسلوك التنفيذي للزراعة نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث: فقد تم قياسه بمقياس يتكون من 52 بنداً تعكس السلوك التنفيذي للمبحوث نحو طرق حماية كل من: مياه الري، والتربة الزراعية، والهواء، والبيئة المنزلية، والحيز العمراني، وأعطى للمبحوث الحرية للإجابة على كل بند من هذه البنود، وتم إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، ثم جمعت درجات البنود للحصول على الدرجة الكلية للسلوك التنفيذي للزراعة، وبلغ المتوسط الحسابي 28.507 درجة، بإنحراف معياري قدره 6.737 درجة.
- وتم جمع الدرجات لكل من المعارف والاتجاهات والسلوك التنفيذي، وذلك بعد المعايرة للحصول على درجة السلوك البيئي للزراعة.

أساليب التحليل الإحصائي:

استعان البحث الحالي بمجموعة من الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات الميدانية التي تتفق وطبيعة البيانات، فقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري، ومعاملات الارتباط، ومعاملات الإنحدار.

الفروض البحثية:

الفرض البحثي الأول: توجد علاقة معنوية طردية بين كل قيمة من القيم التالية: التمسك بالمجتمع المحلي، التعليم، النظافة، الاستثمار، العزوة، المشاركة في الأنشطة المجتمعية، المشاركة في الأنشطة البيئية، التمسك بمهنة الزراعة، الأرض الزراعية، التعاون، الإلتزام، الإيثار، القدرة (الايمان بالقدر)، العمل الحر، والإدخار، وبين السلوك الموالي للبيئة.

الفرض البحثي الثاني: توجد علاقة معنوية طردية بين القيم المدروسة مجتمعة، وبين السلوك الموالي للبيئة.

الفرض البحثي الثالث: تسهم كل قيمة من القيم المدروسة إسهاماً معنوياً فريداً في تفسير التباين في السلوك الموالي للبيئة.

النتائج البحثية ومناقشتها:

أولاً: مستوى السلوك البيئي للزراعة:

أ- مستوى معارف الزراعة بطرق حماية البيئة الريفية من التلوث:

ويتمثل في محصلة معارف الزراعة بطرق حماية كل من: مياه الري، والتربة الزراعية، والهواء، والبيئة المنزلية، والحيز العمراني، وللوقوف على مستوى معارف الزراعة بطرق حماية البيئة الريفية من التلوث، تم تقسيم معارف الزراعة إلى ثلاث فئات هي: المعرفة المنخفضة، والمعرفة المتوسطة، والمعرفة المرتفعة، كما في جدول (2)، وذلك وفقاً للمدى النظري والذي يتراوح بين (صفر – 62 درجة).

جدول رقم (2) : توزيع الزراعة وفقاً لدرجة معرفتهم بطرق حماية البيئة الريفية من التلوث

النسبة المئوية	التكرار	فئة المعرفة
0.7	2	منخفضة (صفر – 20)
3.3	10	متوسطة (أكبر من 20 – 41)
96	288	مرتفعة (أكبر من 41)
%100	300	الإجمالي

ويتضح من بيانات الجدول أن: إثنان من الزراعة يمثلون 0.7% من إجمالي العينة معرفتهم منخفضة، في حين أن 10 زرايع يمثلون 3.3% معارفهم متوسطة، أما باقي العينة وعددهم 288 مزارعا يمثلون 96% يقعون في فئة المعرفة المرتفعة، وهي الفئة التي يقع فيها منوال توزيع العينة، وهذه النتيجة تعكس ارتفاع معارف الزراعة بطرق حماية البيئة الريفية من التلوث.

ب- مستوى اتجاه الزراعة نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث:

ويتمثل في محصلة إتجاه الزراعة نحو طرق حماية كل من: مياه الري، والتربة الزراعية، والهواء، والبيئة المنزلية، والحيز العمراني، وللوقوف على مستوى إتجاه الزراعة نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث، تم تقسيم إتجاه الزراعة إلى ثلاث فئات هي: منخفض، متوسط، مرتفع، كما في جدول (3)، وذلك وفقا للمدى النظري والذي يتراوح بين (1 - 183 درجة).

جدول رقم (3): توزيع الزراعة وفقا لإتجاههم نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث

النسبة المئوية	التكرار	فئة الإتجاه
صفر	صفر	منخفضة (1 - 61)
4	12	متوسطة (أكبر من 61 - 120)
96	288	مرتفعة (أكبر من 120)
%100	300	الإجمالي

ويتضح من بيانات الجدول أن: 12 مزارعا يمثلون 4% من إجمالي العينة يقعون في فئة الإتجاه المتوسط، في حين أن باقي أفراد العينة وعددهم 288 مزارعا يمثلون 96% يقعون في فئة الإتجاه المرتفع، وهي الفئة التي يقع فيها منوال توزيع العينة، وهذه النتيجة تعكس إرتفاع إتجاه الزراعة نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث.

ج- مستوى السلوك التنفيذي للزراعة نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث:

ويتمثل في محصلة السلوك التنفيذي للزراعة نحو طرق حماية كل من: مياه الري، والتربة الزراعية، والهواء، والبيئة المنزلية، والحيز العمراني، وللوقوف على مستوى السلوك التنفيذي للزراعة نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث، تم تقسيم سلوك الزراعة إلى ثلاث فئات هي: منخفض، ومتوسط، ومرتفع، كما في جدول (4)، وذلك وفقا للمدى النظري والذي يتراوح بين (صفر - 52 درجة).

جدول رقم (4): توزيع الزراعة وفقا لسلوكهم التنفيذي نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
3.7	11	منخفضة (صفر - 17)
78.6	236	متوسطة (أكبر من 17 - 35)
17.7	53	مرتفعة (أكبر من 35)
%100	300	الإجمالي

ويتضح من بيانات الجدول أن: 11 مزارعا يمثلون 3.7% سلوكهم التنفيذي منخفض، بينما 236 مزارعا يمثلون 78.6% يقعون في فئة السلوك التنفيذي المتوسط، وهي الفئة التي يقع فيها منوال توزيع العينة، أما باقي أفراد العينة وعددهم 53 مزارعا يمثلون 17.7% يقعون في فئة السلوك التنفيذي المرتفع.

د- مستوى السلوك البيئي للزراعة:

تراوح المدى الفعلي للسلوك البيئي للزراعة بين (49.74 - 194.71) درجة، وتم تقسيم هذا المدى إلى ثلاث فئات هي: منخفض، ومتوسط، ومرتفع، كما في جدول (5)

جدول رقم (5): توزيع الزراعة وفقا لسلوكهم البيئي

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
2	6	منخفضة (49.74 - 98.05)
37.3	112	متوسطة (أكبر من 98.05 - 146.37)
60.7	182	مرتفعة (أكبر من 146.37)
% 100	300	الإجمالي

ويتضح من بيانات الجدول أن: 6 مزارعين يمثلون 2% من إجمالي العينة يقعون في الفئة الأولى، وهي الفئة التي تضم المزارعين ذوي السلوك البيئي المنخفض، بينما 112 مزارعا يمثلون 37.3% من إجمالي العينة يقعون في الفئة الثانية، وهي الفئة التي تضم الزراعة ذوي السلوك البيئي المتوسط، في حين أن 182 مزارعا يمثلون 60.7% من إجمالي العينة يقعون في الفئة الثالثة والتي تضم الزراعة ذوي السلوك البيئي المرتفع، ويتضح من النتائج السابقة أن السلوك البيئي للزراعة

يتراوح ما بين المتوسط والمرتفع، وربما يرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى معارفهم البيئية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمعارف البيئية للزراع 55.693 درجة.

ثانياً: العلاقات الارتباطية بين السلوك البيئي للزراع نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث وبين القيم المدروسة:

يعرض جدول (6) العلاقات الارتباطية بين السلوك البيئي للزراع نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث كمتغير تابع وبين القيم المتضمنة في البحث كمتغيرات مستقلة، ويتضح من بيانات الجدول وجود علاقة معنوية طردية عند المستوى الإحتمالي 0.01 بين السلوك البيئي للزراع نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث وبين كل من: قيمة التمسك بالمجتمع المحلي، وقيمة التعليم، وقيمة النظافة، وقيمة الاستثمار، وقيمة المشاركة في الأنشطة المجتمعية، وقيمة المشاركة في الأنشطة البيئية، وقيمة التمسك بمهنة الزراعة، وقيمة الأرض الزراعية، وقيمة التعاون، وقيمة الإلتزام، وقيمة العمل الحر، وقيمة الإذخار، كما يتضح وجود علاقة معنوية طردية عند المستوى الإحتمالي 0.05 بين السلوك البيئي للزراع نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث وبين كل من: قيمة العزوة، وقيمة القدرية، وهذه النتيجة تؤيد ما يتوقعه الفرض البحثي.

في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين السلوك البيئي للزراع نحو حماية البيئة الريفية من التلوث وبين قيمة الإيثار، وهي نتيجة تخالف ما يتوقعه الفرض البحثي.

جدول (6): العلاقات الارتباطية والإحصائية بين السلوك البيئي للزراع نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث وبين القيم المدروسة

م	القيم	معامل الارتباط البسيط	
		معامل الانحدار الجزئي	العلاقات الإحصائية
1	قيمة التمسك بالمجتمع المحلي	**0.236	0.197
2	قيمة التطيم	**0.331	**3.406
3	قيمة النظافة	**0.506	**5.380
4	قيمة الاستثمار	**0.228	0.295-
5	قيمة العزوة	*0.144	0.161-
6	قيمة المشاركة في الأنشطة المجتمعية	**0.385	**4.117
7	قيمة المشاركة في الأنشطة البيئية	**0.152	**2.683-
8	قيمة التمسك بمهنة الزراعة	**0.251	0.511-
9	قيمة الأرض الزراعية	**0.167	0.693
10	قيمة التعاون	**0.334	0.665
11	قيمة الإلتزام	**0.349	1.364
12	قيمة الإيثار	0.015-	0.314-
13	قيمة القدرية	*0.130	0.500
14	قيمة العمل الحر	**0.192	1.631
15	قيمة الإذخار	**0.373	*2.105

معامل الارتباط المتعدد (R) = 0.636 معامل التحديد (R²) = 0.405 قيمة ف = 12.873**
*معنوى عند المستوى الإحتمالي 0.05 معنوى عند المستوى الإحتمالي 0.01

ثالثاً: تفسير التباين في السلوك البيئي للزراع نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث:

توضح نتائج الإندثار الخطى المتعدد المعروضة بجدول (6) أن القيم المدروسة مجتمعة ترتبط بالسلوك البيئي للزراع نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث بمعامل ارتباط متعدد قدره 0.636، وتبلغ قيمة ف المحسوبة لإختبار معنوية معامل الارتباط المتعدد 12.873، وهي قيمة معنوية عند المستوى الإحتمالي 0.01، وهذا يعني وجود علاقة بين القيم المدروسة مجتمعة وبين السلوك البيئي للزراع نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث، ويشير معامل التحديد أن القيم المدروسة مجتمعة تفسر نحو 40.5% من التباين في السلوك البيئي للزراع نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث، وتشير تلك النتيجة إلى وجود متغيرات لم تتضمنها الدراسة مسنولة عن تفسير باقي نسبة التباين في السلوك البيئي للزراع، كما تشير إلى أهمية التوجهات القيمية في تفسير سلوك الزراع تجاه البيئة.

ومن المتوقع أن تسهم كل قيمة من القيم المدروسة إسهاما معنويا فريدا في تفسير التباين في السلوك البيئي للزراع نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث، ويعرض جدول (6) قيم معاملات الإنحدار الجزئي الخاصة بكل قيمة، وذلك للوقوف على الإسهام الفريد لكل منها في تفسير التباين في السلوك البيئي للزراع نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث.

وبالنظر في الجدول (6) يتضح أن خمس قيم ذات معاملات إنحدار جزئي معنوي، أي أنها تسهم في تفسير التباين في السلوك البيئي للزراع نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث، وهذه القيم هي: قيمة التعليم، وقيمة النظافة، وقيمة المشاركة في الأنشطة المجتمعية، وقيمة المشاركة في الأنشطة البيئية، وقيمة الإذخار، وذلك بمعاملات إنحدار جزئي: 0.550، 0.824، 1.270، - 0.945، 0.446، وذلك على الترتيب.

وللوقوف على أكثر القيم تأثيرا على المتغير التابع تم استخدام نموذج التحليل الإرتباطي والإنحداري المتعدد التدريجي، ولقد أسفر التحليل عن معادلة إنحدار خطي متعدد تتضمن ست قيم هي: قيمة النظافة، وقيمة المشاركة في الأنشطة المجتمعية، وقيمة التعليم، وقيمة المشاركة في الأنشطة البيئية، وقيمة العمل الحر، وقيمة الإذخار، كما في جدول (7)، والذي يتضح منه أن القيم الست ترتبط بالسلوك البيئي للزراع نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث بمعامل إرتباط متعدد قدره 0.631، وتبلغ قيمة ف المحسوبة لإختبار معنوية معامل الإرتباط المتعدد 32.288، وهي قيمة معنوية عند المستوى الإحتمالي 0.01، وهذا يعنى وجود علاقة بين هذه القيم وبين السلوك البيئي للزراع نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث، ويشير معامل التحديد أن القيم الست تفسر 39.8% من التباين في السلوك البيئي للزراع نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث.

ولتحديد نسبة مساهمة كل قيمة من هذه القيم الست في تفسير التباين في السلوك البيئي للزراع نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث، إستند إلى النسبة المئوية للتباين المفسر كما في جدول (7)، وكانت نسبة إسهام هذه القيم مجتمعة في السلوك البيئي للزراع نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث 39.8%، يرجع 25.6% منها لقيمة النظافة، ويرجع 5.8% لقيمة المشاركة في الأنشطة المجتمعية، 4 % لقيمة التعليم، 1.7% لقيمة المشاركة في الأنشطة البيئية، 1.6% لقيمة العمل الحر، 1.1% لقيمة الإذخار.

جدول (7) : نتائج تحليل الإنحدار الخطي التدريجي الصاعد للعلاقة بين القيم المدروسة والسلوك البيئي للزراع نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث.

م	القيم الداخلة في التحليل	النسبة المئوية التراكمية للتباين المفسر	النسبة المئوية المئوية للتباين في المتغير التابع	قيمة ت
1	قيمة النظافة	25.6	25.6	**6.911
2	قيمة المشاركة في الأنشطة المجتمعية	31.4	5.8	**5.438
3	قيمة التعليم	35.4	4	**3.456
4	قيمة المشاركة في الأنشطة البيئية	37.1	1.7	**3.191-
5	قيمة العمل الحر	38.7	1.6	**2.585
6	قيمة الإذخار	39.8	1.1	*2.356

معامل الإرتباط المتعدد (R) = 0.631 معامل التحديد (R²) = 0.398 قيمة ف = 32.288
*معنوى عند المستوى الإحتمالي 0.05 ** معنوى عند المستوى الإحتمالي 0.01

الإستنتاجات والتوصيات المقترحة:

- توصل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي:
- 1- أن 96% من الزراع لديهم معارف وإتجاهات مرتفعة نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث.
 - 2- أن 37.3% من الزراع مستوى سلوكهم البيئي متوسط، وأن 60.7% منهم مستوى سلوكهم البيئي مرتفع، لذا يوصى البحث بضرورة تكثيف الجهود الحكومية والأهلية من أجل توفير

- التسهيلات المجتمعية للزراع حتى يتمكنوا من الحفاظ على بيئتهم نظيفة، وحتى يتمكن من جاءوا في المستوى المتوسط من الوصول إلى قرنائهم في المستوى المرتفع.
- 3- وجود علاقة معنوية طردية بين السلوك البيئي للزراع وبين كل القيم المدروسة، ما عدا قيمة الإيثار والتي لم يثبت وجود علاقة بينها وبين السلوك البيئي للزراع، لذا توصى الدراسة بضرورة ترسيخ قيمة الإيثار لما لها من دور كبير في نشر مشاعر الاخوة والمحبة بين الزراع وذلك من خلال التثقيف والندوات الإرشادية والتوعوية.
- 4- أن ست قيم هي: النظافة، المشاركة في الأنشطة المجتمعية، التعليم، المشاركة في الأنشطة البيئية، العمل الحر، والإدخار، تفسر 39.8% من التباين في السلوك البيئي للزراع نحو طرق حماية البيئة الريفية من التلوث، لذا توصى الدراسة بضرورة أن تتضمن الدراسات المستقبلية قيما ومتغيرات إضافية يمكن أن تسهم بصورة أكبر في تفسير التباين في السلوك البيئي للزراع.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبوالسعود، محمد أبوالسعود ربيع (2002): دراسة العوامل المؤثرة على سلوك الريفيين في مجال حماية البيئة من التلوث في بعض قرى محافظة كفرالشيخ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة بكفرالشيخ، جامعة طنطا.
- أحمد، عفت عبدالحميد؛ أحمد محمد السيد حسن (2001): القيمة الاجتماعية للأرض الزراعية في ظل سياسة القانون الجديد رقم 96 لسنة 1992 للعلاقة بين المالك والمستأجر، مؤتمر دور التقنيات والبحوث الاجتماعية في التنمية الريفية، الجمعية المصرية لعلم الاجتماع الريفي، كلية الزراعة بكفرالشيخ، جامعة طنطا.
- الديب، أميرة (2002): أسس بناء القيم الخلقية في مرحلة الطفولة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة.
- الزهار، عصام فتحى محمد (1998): بعض العوامل المرتبطة والمحددة لسلوك القادة الإرشاديين نحو البيئة الريفية ببعض قرى محافظة كفرالشيخ، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة بكفرالشيخ، جامعة طنطا.
- اليمانى، غادة عبدالنواب عبدالعزيز (1995): أثر الإنفتاح الإقتصادى على النسق القيمي، دراسة تحليلية لمضمون رسائل بعض وسائل الإعلام في المجتمع المصري، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا.
- تقرير التنمية البشرية (2005): مصر، إختيار مستقبنا، نحو عقد إجتماعى جديد.
- جامع، محمد نبيل؛ فتح الله سعد هلول؛ عبدالرحيم الحيدري؛ محمد إبراهيم العزبي؛ مصطفى كامل السيد؛ حسن توفيق شريف؛ محمد غانم الحنفى؛ عدلى على أبوظاحون (1989): القيم الشخصية والمجتمعية التنموية الريفية، أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، كلية الزراعة، جامعة الأسكندرية.
- زايد، أحمد (2006): علم الاجتماع ودراسة المجتمع، المداخل النظرية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- عبد اللا، مختار محمد (1985): بعض العوامل المؤثرة في التوجهات القيمية للريفيين، المؤتمر الدولى العاشر للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية، المجلد العاشر، مجتمع ريفى وإرشاد زراعى، جامعة عين شمس.
- عبد اللا، مختار؛ عبدالله الفيصل (1991): السمات الشخصية للشباب السعودى، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، مركز البحوث (25).
- مذكور، طه منصور؛ راتب عبداللطيف صومع؛ عصام فتحى الزهار (1999): بعض العوامل المرتبطة والمحددة لسلوك القادة المحليين نحو البيئة الريفية ببعض قرى محافظة كفرالشيخ، مجلة البحوث الزراعية، جامعة طنطا، مجلد 25، العدد الثانى، ص ص 29-40.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Cary, J. (1993): The nature of symbolic beliefs and Environmental Behavior in a rural setting, Environment and Behavior, vol.25, No.5,PP.555-575.

- Gärling, Fujii, Gärling, & Jakobsson (2003): Moderating effects of social value orientation on determinants of Pro-Environmental Behaviour intention, journal of environmental psychology, Vol. 23 , No. 1, pp 1-9.
- Halpenny,Elizabeth(2005): Pro-Environmental Intentions, Examining the affect of place attachment, environmental attitudes, place satisfaction and attitude toward Pro-Environmental Behavior.
- Joireman, Lasane, Bennett, Richards, & Solaimani (2001): Integrating social value orientation and the consideration of future consequences within the extended norm activation model of Pro-Environmental Behavior.
- Karp, D. G (1996): Values and their effects on pro-environmental Behavior, Environment and Behavior, vol.28, No.1,PP.111-113.
- Parsons, Talcott (1965): Social structure and personality, London,The Free Press.
- Smelser, Neil J (1962): Theory of collective behavior, New York, Free Press.
- Usui, Vinken & Kuribayashi (2003): Pro-environmental attitudes and behaviors, An international comparison, Human Ecology Review, Vol. 10 , No. 1.

Determining value orientations of farmer's environmental behavior in Kafr El-Sheikh governorate

Rateb Abd-Elatif Soma* **Abd-Elhamed Mostafa Helil****

*** Department of Agricultural Economics –Rural Community Division - Faculty of Agriculture - Kafr El-Sheikh University. ** Agricultural Extension and Rural Development Research Institute – ARC.**

Abstract

The research aimed at identifying the level of farmer's environmental behavior, identifying values that affect on environmental behavior, as well as to identify the relative importance of values in the interpretation of variance of farmer's environmental behavior. This research has conducted on a random sample of 300 farmers in Kafr El-Sheikh governorate. Data were collected using personal interviews. frequencies, percentages, mean, standard deviation, correlation coefficients,

and regression coefficients, were used to analyze the data. **The results of this study indicated that:**

- 1- 96% of farmers had high knowledge and attitudes toward ways to protect the rural environment from pollution.
- 2- 37.3% of farmers had average environmental behavior, and 60.7% of farmers their environmental behavior was high.
- 3- There was a positive correlation between farmer's environmental behavior and all the studied values, except the value of altruism.
- 4- The values of: cleanliness, participation in community activities, education, participation in environmental activities, self-employment, savings, explain 39.8% of the variance of farmer's environmental behavior.